

كلمات لا تنسى

مشعل السعيد  
Mshal.AISaed@gmail.com

## تمسك إن ظفرت بذيل حر فإن الحر بالدنيا قبيل

الحر هو الخالص من الشوائب، الأصل الكريم العفيف، هذا هو الذي امرنا هذا الشاعر أن نتمسك بذيله ولا نتركه، لماذا؟ لأن الحر في الدنيا قليل، وهذا قبل ألف سنة. فكيف بنا اليوم؟ والله المستعان، هذا البيت يقوله الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، واسمه إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز ابادي الملقب جمال الدين، ويقول قبل بيت شعره هذا:

سألت الناس عن خل وفي فقالوا ما إلى هذا سبيل ولقد صدق فقد عدم الوفاء إلا ما ندر، وقد سكن هذا الشيخ بغداد وتفقه على جماعة من الأعيان منهم: عبد الوهاب بن محمد بن رامين، ومحمد بن عبدالله البيضاوي ومنصور بن عمر الكرخي وصاحب القاضي أبا الطبيب الطبري وانقطع منه وناب عنه في مجلسه، ورتبه معيدا في حلقة، ثم صار امام وقته ببغداد، ولما بنى نظام الملك مدرسته ببغداد، سأله أن يتولاها فلم يفعل، وفيه يقول عاصم البغدادي:

تراه من الذكاء نحيف جسم عليه من تودده دليل إذا كان الفتى ضخم المعالي فليس يضره الجسم الضئيل وللشيخ ابو إسحاق الشيرازي تصانيف مفيدة منها: المذهب في المذهب، والتنبيه في الفقه، واللمع وشرحها في أصول الفقه، وكان شديد الورع والتشدد في الدين، كما كان شيخ الشافعية في عصره، وكان قبل أن يأتي بغداد بالبصرة، وهو القائل أيضا: أحب الكأس من غير المدام وألوه بالحساب بلا حرام وما حبي لفاحشة ولكن رأيت الحب أخلاق الكرام ولد سنة ثلاث وتسعين وثلاثمئة وتوفي سنة ست وسبعين وأربعمئة للهجرة، ورتبه ابن نايقا عبدالله ابو القاسم فقال:

أجرى المدامع بالدم المهرق خطب أقام قيامة الأماق ما للباي لا تؤولف شملها بعد ابن بجدها أبي إسحاق إن قيل مات فلم يمت من ذكره حر على مر الليلي باقي وقد وجدت له ترجمة واقية في تاريخ بغداد لمحب الدين بن النجار، فقال في حقه:

إمام أصحاب الشافعي، ومن انتشر فضله في البلاد وفاق أهل زمانه بالعلم والزهد وأكثر علماء الأمصار من تلامذته، وكان الخليفة وقت وفاة هذا العام الجليل المقتدي بأمر الله ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالله القائم بأمر الله «467 - 487» وهو السابع والعشرون في سلسلة خلفاء الدولة العباسية، هذا ودمت سالمين.

مجالس

د.محمد الدويهييس  
www.alduwaihees.com

## طريق الحرير والمصالح العراقية

لا أعلم متى استخدم أصوات المؤزمين في الجانب العراقي وبعد كل هذه السنين من الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت منذ 1990 وعلى الرغم من إبداء الجانب الكويتي كل الأساليب السلمية والودية لإقامة علاقة جوار تقوم على حسن الجوار واحترام الاتفاقيات التي تم توقيعها بين البلدين سواء عن طريق الأمم المتحدة أو من خلال العلاقات الثنائية بين البلدين. حيث يخرج لنا بعض النواب والسياسيين العراقيين بين كل فترة وأخرى ببعض التصريحات الاستفزازية والتي تعيد لنا نبرة الكره والحقد الدفين الذي يكنه هؤلاء الساسة للكويت وأهلها. ومن ضمن التوجهات التي لا تريد الأمن والاستقرار بين الكويت والجمهورية العراقية هو التصريحات التي يطلقها البعض هذه الأيام حول طريق الحرير فهل سيتم عرقلة طريق الحرير من خلال محاولات من قبل بعض المتنفذين في النظام العراقي لخلط الأوراق في الاتفاقيات الموقعة بين دولة الكويت والجمهورية العراقية وخاصة فيما يخص ميناء مبارك ومحاوله سحب الجانب

الكويتي لمفاوضات جانبية لا تهدف لمصلحة الكويت بقدر ما تهدف إلى الضغط على الجانب الكويتي واستغلال الظروف وخط الأوراق وتعطيل الاتفاقيات التي توقعها أو ستوقعها دولة الكويت مع دول أخرى ولتحقيق بعض المصالح العراقية التي فشلت في تحقيقها في مفاوضات سابقة وتم الاتفاق عليها بين الطرفين الكويتي والعراقي بشكل نهائي.

نحن نثق بالدبلوماسية الكويتية وبشفافية الموقف الكويتي ولكن نجد أن بعض السياسيين والمتنفذين في الجانب العراقي يحاول استغلال كل الظروف والمتغيرات لإعاقة المشاريع التنموية التي تقوم بها دولة الكويت بكافة الوسائل الإعلامية والأساليب والطرق الدبلوماسية والسياسية وغير السياسية.

نرجو من العقلاء والأشقاء بالجمهورية العراقية الشقيقة الحد من التصريحات غير المنضبطة وغير المسؤولة التي تقوم بها بعض الأطراف، بين كل فترة وأخرى، والتي تهدف لزعة الأمن والاستقرار بين البلدين الجارين الشقيقين. ودمت سالمين.

وسط الظلام

د.نضير الخزرجي



## العلم النابض والمال الرابض

في إحدى ساعات الوعي عبّر أديب وسياسي عربي عن كبير أسفه وحزنه لأنه خلال فترة المعارضة انشغل بمواجهة النظام السياسي وراح ينظم الشعر المعارض وانصرف عن التعليم الجامعي أو التعليم العالي. ويعد وصول المعارضة إلى الحكم وسقوط النظام زادت مشاركاته في الفعاليات السياسية والأصوات الثقافية والأمسيات الشعرية والانتصار للخط الذي ينتمي إليه وصار لسان حاله وبلبله وغريده، وعاش سنوات تحت تأثير هذا الواقع المغربي، ولما كانت فترة المعارضة مهما علا شأنها وتعالى شاؤ المعارض فيها لا تحسب عند الإشتغال في دوائر الدولة ما لم تكن الشهادة حاضرة، عاد يعرض بنان الندامة لانشغاله ثانية في الدفاع عن الخط السياسي الذي ينتمي إليه مبتعدا عن مواصلة التعليم والحصول على شهادة جامعية تليق بمركزه الاجتماعي والأدبي، ويضمن لأسرته حياة مادية مريحة.

وهي ندامة ما بعدها ندامة، وإن كان قطار التعليم لا يتوقف عند محطة عمرية معينة، ولكن الشهادة الجامعية اعتبارها وللتوظيف شروطه، وإذا كان النادم قد أفصح عن مكوناته على رؤوس الأشهاد، فإن هناك الكثير

من أمثاله لأن بصمت الحملان واستعاض بعضهم عن ذلك باقتناص شهادة مزرورية أو ابتياعها، ندامة قد لا تتفع النادم بعد مضي قطار العمر ولكنها بالتأكيد ذات فائدة كبيرة لمن اعتبر بها واحترص بالتعليم والشهادة إلى جانب العمل والنضال، والشاطر من اتعظ بالندامة المنطوقة ونال الظفر.

هذه الندامة المخطومة بلسان النصيحة الأبوية، قادتني إلى المثل الفارسي: «ليم تو أز آب بكشيد بيرون»، أي اسحب بساطك من تحت الماء، وهو مثل جميل سمعته من المحقق الفقيه آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي، وهو بدوره سمعه من والده الفقيه آية الله الشيخ محمد أبو تراب علي الكرباسي قبل أكثر من ستين عاما، فالمثل كما يقول المحقق الكرباسي رده والدي على مسامعي عندما كنت في العاشرة من عمري، وهو في مقام التشجيع لي على طلب العلم بأن أسحب بساطي من تحت الماء أو قبل أن يبطل، أي دعوة مبكرة على التعلم والإحاطة بالعلوم الضرورية والوقوف عليها والاجتهاد قبل أن يسرقه الزمن ويظل محتاجا إلى سؤال الآخرين، وعندما لا ينفع الندم.

فالعاقل هو من يسحب بساط العلم من تحت مياه الجهل أو قبل أن يبطل بها.

بكل صراحة

الجازي طارق السنافي  
atsenafi@gmail.com

## شوية اتيكيت ...

يفتقر البعض الى اسبط قواعد الاتيكيت المعتادة في الحياة اليومية او من خلال تواصلهم مع الآخرين سواء في العمل او في مواقع التواصل الاجتماعي، فالاتيكيت هو السلوك بالغ التهذيب ويعني احترام الذات واحترام الآخرين وحسن التعامل معهم وهو السلوك الذي يساعد الناس على الانسجام والتلاؤم مع بعضهم البعض ومع البيئة التي يعيشون فيها ولكن هناك من يعتقد بأن الاتيكيت يقتصر فقط على طريقة الاكل والشرب او في المطاعم او في الحفلات «والعزائم» الرسمية ولا يعرفون بأن هناك اتيكيت حتى في استخدام شبكات التواصل والواتساب واتيكيت الاتصالات.

اصبح الهاتف «يرن» بأرقام غريبة وغير مسجلة وآخرون يرسلون رسائل واتصالات «واتساب» من غير استئذان مسبق او حتى اخطار الشخص المعني وفي اوقات متأخرة جدا. فبعض الآداب في الاتصال او ارسال الرسائل هو التعريف عن النفس بكل شفافية وصراحة -أن كان شخصا غريبا- ويتوجب ارسال رسالة واضحة لسبب الاتصال او الهدف من الاتصال اما ان الشخص «يدرعم»

و يتصل بحجة «عادي» او الوضع «ميانة» او «أجرب» فهذا امر يعد في غاية الوقاحة. و إضافة لبعض المستخدمين الذين «يضيفون» خلق الله بقرور الواتساب من غير اذن مسبق وبحجة ارسال الرسائل والفيديوهات او لمجرد السوالف فهذا الموضوع قد يسبب مشاكل ويحرج البعض والمصيبة أن «مدير القروب» يزعج اذا خرج احد من قروبه الذي لا يوجد فيه غير صور «صباح الخير» و«مساء الخير»!

ارتقوا قليلا واحترموا خصوصيات الآخرين، فمن اراد الاتصال عليه الاستئذان اولا والذي يريد غرضاً او حاجة يرسل رسالة واضحة في اوقات مناسبة- مو نص الليل- ومن يريد ان يفتح قروب واتساب ويضيف الناس يستأذن شخصيا من كل شخص فهذه قواعد بسيطة لعدم الوقوع في مواقف محرجة او مجاملات لاداعي لها. احترموا رغبات الآخرين في حالاتهم فإذا كان الشخص حالته في الواتساب «مشغول» حتى وهو «أونلاين» فاحترام رغبته واجبة فلا داعي لإزعاجه والإحاح عليه بالرد فليس بالضرورة أن يكون الشخص جاهزا للحوار معك عندما يكون أونلاين، مع التماس العذر في حال عدم الرد على مسجاتك. فلا داعي «للحساسية» واتخاذ موقف بسبب عدم الرد، فرما يكون السبب هو أسلوب المرسل او تصرفاته او عدم احترامه للوقت والشخص المعني او ربما يكون «مود» المستقبل.

وهناك من «يوزع» ارقام العالم بحجة انه «اجتماعي» او شخصية مهمة ويعرف الجميع فتحده عند اول سؤال له «يقوم بتوزيع ارقام البشر» من غير ابلاغ او اخطار صاحب الرقم! فالحياة ليست فيلم غفوس، يجب الانتباه فهذا الموضوع فعلا حساس وقد يسبب استياء بسبب توزيع الرقم وعدم احترام خصوصية الآخرين. شوية اتيكيت... لو سمحتوا

ملاحظة

فراس الحمداني  
Firashamdani57@yahoo.com

## عصر الشقاق والنفاق

واحد منهم وما يتهمون به اتهم به أيضاً . هؤلاء القوم لا هم أبناء حضارة ولا هم محترفو بداوة ليس من الريف ولا هم أبناء مدينة ، ولا تعرف حقاً ما يجول في نفوسهم وهم يتارجحون بين الإيمان والكفر ، وما زالوا يريدون كما هو عهدهم في كل واقعة مرت في هذه البلاد . قلوبنا معكم وسوفنا عليكم وليتنا كنا معكم فننفض فوراً عظيمنا، وعلى حد قول أحد المتندرين بأن هذه المقولة التي اقتربت بواقعة الطف فان تفسيرها الحقيقي أن المنادي يتمنى أن يكون شريكا في تلك الواقعة ، وأنه لا يهدف كما يظن البعض ، ويوحى الشعار إلى نصره الحسين بن علي ، وإنما الفوز المقصود أن ينال جائزة ابن زياد بعد ان يصل رأس الحسين أو رؤوس البعض من ذويه . ولا يبالغ ازاء هذه التفسيرات من يدعي أن كل مكان من أرض العراق هو كربلاء، وكل يوم يمر علينا هو عاشوراء ، وهكذا ترى كل يوم يتساقط الشرفاء بدون حساب وندس المبادئ ويعلو نجم الساقطين والمختلسين وناقري الدفوف وضاربي الطبول وحاشيتهم من البلاء والأغبياء .

وحين ننأمل هذه المشاهد في البرلمان وأجهزة الدولة وما يجري في المنظمات المدنية وفي الأماكن العامة نتكتف أن هذه الأمة قد تطبعت على النفاق والشقاق، وإنها تقدر المبادئ، لكنها تخضع مثل العبيد للمكاسب والمناصب ولسان حالها يردد : «كن ابن من شئت وافعل كل ما هو مشين»، تأكيذا لشعارنا العبقري الإنتهاري القائل: يا ليتنا كنا معكم فننفض فوراً عظيمنا .

العراق

أحمد الدهامات  
aldhamat1@yahoo.com

## وزير لعدة وزارات «2-2»

نعم حدثت مثل هذه الحالات كثيراً جداً، بل لا يمكن احصاؤها، وتم التعامل معها بشكل طبيعي جداً من قبل الحكومات والشعوب، وادناه بعض الأمثلة: في فرنسا: نيكولا ساركوزي، رغم انه محام إلا انه تولى مناصب: وزير الميزانية، وزير الاتصال، وزير الداخلية، وزير الاقتصاد والمالية، عضو البرلمان، رئيس الجمهورية، وعضو المجلس الدستوري.

«لوران فابوس» أخصاصه إدارة: رئيس الوزراء، وزير الميزانية، رئيس البرلمان، وزير المالية، ووزير الخارجية.

«ميشال أليو ماري» محامية وتولت مناصب: الخارجية، العدل، الداخلية، وعضوة البرلمان. وفي بريطانيا: «جاك سترو» رغم ان اختصاصه هو القانون إلا انه تولى مناصب: عضو البرلمان، نائب رئيس الوزراء، وزير العدل، وزير الخارجية، ووزير الداخلية.

«جيريمي هنت» اختصاصه آداب وتولى مناصب: عضو البرلمان، وزير الصحة، ووزير الخارجية. وفي ألمانيا تولت «انجيلا ميركل» واختصاصها فيزياء مناصب: وزيرة المرأة والشباب، وزيرة البيئة، ورئيسة الوزراء.

«زيغمار غاربيرل» اختصاصه علم الاجتماع وتولى مناصب: وزير الخارجية، وزير الشؤون الاقتصادية والطاقة، نائب رئيس الوزراء، ووزير البيئة. ميشال باشليت وهي طبيبة وتولت مناصب: وزيرة الصحة، وزيرة الدفاع، رئيسة تشيلي، ونائبة